المذكور من النخل وغيره وما عملته أيديهم اي لم تعمل الثمر فلا يشكرون
النعمه عليهم سبحان الذي خلق الأزواج الاصناف كلها مما تنبت
الأرض من الحبوب وغيرها ومن أنفسهم من الذكور والاناث ومما
لا يعلمون من المخلوقات العجيبه الغريبه وآية لهم على القدره العظيمه
الليل نسلخ نفصل منه النهار فإذا هم مظلمون داخلون في الظلام
والشمس تجري الى آخر من جمله الايه او ايه اخرى والفرق لك
لمستقر لها اي اليه لا يتجاوزه ذلك اي جريها لتقدير العزيز في
ملكه العليم بخلقه والقمر بالرفع والنصب بفسر ما بعده قدرناه
من حيث سيره منازل ثمانيه وعشرين منزلا في ثمان وعشرين
ليله من كل شهر وبستر ليلتين ان كان الشهر ثلاثين يوما وليله
ان كان تسعه وعشرين يوما حتى عاد في اخر منازله في رأي العين
كالعرجون القديم اي كعود الشماريخ اذا عتق فانه يدق ويتقوس
ويصفر لا الشمس ينبغي ينبغي لها أن تدرك القمر فتجمع معه في
الليل ولا الليل سابق النهار فلا يأتي قبل انقضائه وكل نسوته
عوض عن المضاف اليه من الشمس والقمر والنجوم في فلك مستدير
يسبحون يسيرون نزلوا منزلة العقلا وآية لهم على قدرتنا أنا حملنا
ذريتهم وفي قراءه ذرياتهم اي اباهم الاصول في الفلك اي سفينة
نوح المشحون المملوا وخلقنا لهم من مثله اي مثل فلك نوح
ما يركبون فيه وإن نشأ نغرقهم مع اتحاد السفن فلا صريخ مغيث
لهم ولا هم ينقذون ينجون إلا رحمة منا ومتاعا إلى حين اي
لا نجيهم إلا رحمتنا لهم وتمتيعنا اياهم بلذاتهم الى انقضاء اجالهم
وإذا قيل اتقوا ما بين أيديكم من عذاب الدنيا كغيركم وما
خلفكم من عذاب الاخره لعلكم ترحمون اعرضوا وما تأتيهم من
آية من آيات ربهم إلا كانوا عنها معرضين وإذا قيل اي قالوا قفوا
الصحابه لهم أنفقوا مما رزقكم الله من الاموال قال الذين

كفروا

كفروا للذين آمنوا استهزاء انطعم من لو يشاء الله أطعمه في معتقد
كم إن أنتم في قولكم لنا ذلك مع معتقدكم هذا إلا في ضلال مبين
بين وإنما نصرح بكفرهم موقع عظيم ويقولون متى هذا الوعد بالبعث
إن كنتم صادقين فيه قال تعالى ما ينظرون اي ينتظرون الا صيحة
واحدة وهي نفخة اسرافيل الاولى تأخذهم وهم يخصمون بالتشديد
اصله يختصمون نقلت حركة التاء الى الخاء وادغمت في الصاد اي وهم
في غفلة عنها بتخاصم وتبايع واكل وشرب وغير ذلك وفي قراءه
يخصمون كيضربون اي يخصم بعضهم بعضا فلا يستطيعون
توصية اي ان يوصوا ولا إلى أهلهم يرجعون من اسواقهم واتبعا
لهم بل يموتون فيها ونفخ في الصور هو قرن النفخه الثانيه
للبعث وبين النفختين اربعون سنه فإذا هم اي المقبورون من
الأجداث القبور إلى ربهم ينسلون يخرجون بسرعه قالوا اي الكفار
منهم يا للتنبيه ويلنا هلاكنا وهو مصدر لا فعل له من لفظه من
بعثنا من مرقدنا لانهم كانوا بين النفختين نائمين لهم يعذبون
هذا اي البعث ما اي الذي وعد الرحمن وصدق فيه المرسلون اقروا
حين لا ينفعهم الاقرار وقيل يقال لهم ذلك إن ما كانت إلا صيحة
واحدة فإذا هم جميع لدينا محضرون فاليوم لا تظلم نفس شيئا
ولا تجزون إلا جزاء ما كنتم تعملون إن أصحاب الجنة اليوم في شغل
بسكون الغين وضمها عما فيه اهل النار مما يلذون كافتضاض
الابكار لا شغل يتعبون فيه لان الجنه لا نصب فيها فاكهون
ناعمون خبر ثان لان والاول في شغل هم مبتدا وأزواجهم في ظلال
جمع ظله وظل خبر اي لا تصيبهم الشمس على الأرائك جمع اريكه
وهي السرير في الحجله والفرش فيها متكئون خبر ثان متعلق على
لهم بنحو فاكهة ولهم ما يدعون يتمنون سلام مبتدا قولا اي
بالقول خبره من رب رحيم اي يقول لهم سلام عليكم ويقول امتازوا

تمت